المعرفه بحال النبي صلى الله عليه وآله والاوصياء من بعده عليهم السلام

ومعرفة انسابهم ومواليدهم . . . .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اعلم أرشدك الله تعالى إلى الطريق الحق أنه لا بد لمن كان المعرفة بآل النبي صلى الله عليه وآله والأئمة من بعده عليهم السلام معرفة أنسابهم ومواليدهم وتواريخ وفاتهم وعدد أولادهم وما كان في بعض ذلك اختلافا عظيما وآراء متفاوتة أردت أن أجمع الأقوال الصحيحة وأميز الصحيح من فاسدها حتى يتضح الحق ويزهق الباطل والله الموفق والمعين فنقول المعروف في نسب النبي صلى الله عليه وآله أنه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان ولا خلاف بين الناس وإنما اختلفوا فيما بين عدنان إلى إسمعيل عليه السلام اختلافا عظيما يطلع عليه من راجع كتب السير والتواريخ ولكن المعروف المنقول عن الأكثر أن عدنان ابن أدد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن النبت بن حمل بن قيدار بن إسمعيل بن الخليل عليه السلام وهو ابن تارخ بن ناحور بن شروغ بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ بن اليارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليهم السلام والمشهور أن اسم عبد المطلب شيبة الحمد وذكر الصدوق ره أنه كان عامر وروي أن اسمه عامر واسم هاشم عمرو واسم عبد مناف مغيرة واسم قصي زيد وسمي مجمعا أيضا كما سيأتي ما يدل عليه وههنا إشكال وهو أن الله تعالى صرح في كتابه العزيز بأن إبراهيم كان ولد آزر حيث قال الله تعالى وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة إني أراك وقومك في ضلال مبين وآزر على ما دل عليه الأخبار كان مشركا ولا خلاف في أن آباء نبينا من آدم إلى عبد الله كانوا مسلمين غير مشركين والجواب أن آزر ما كان أبا له عليه السلام بل كان عمه على قول وإطلاق الأب على العم شائع ذائع بينهم قال في القاموس آزر اسم عم إبراهيم وأما أبوه فإنه تارخ انتهى واختلفوا في أن قريشا اسم لجميع أولاد النضر بن كنانة أو من فهر بن مالك والأول هو المشهور وكان كنانة ولد النضر ولا يسمون قريشا والسبب في ذلك أن أولاد النضر كانوا متفرقين في البلاد لاستيلاء خزاعة عليهم فلما انتقل قصي إلى مكة من خزاعة القصي بن كلاب جمع أولاد النضر في مكة فسموا قريشا لذلك لأن أصل التقرش الاجتماع قال في النهاية بنو فلان تقرشوا أي تجمعوا انتهى وقيل في وجه التسمية بذلك أنهم كانوا ساكنين في الحرمات النهاية

٢ عمرو بن حم

٣ لادد

٢ ساروغ نسخه

٢ انوش بن خم

٣ قالغ بن
ابن هو اسم هود عليه السلام
وقيل اسمه عابر منه

٢ وقيل عبده تم زادم وقيل كان مربيا
له وشاع اطلاق الاب على المربي
اعلم منه

وقريش هي التي تسكن الحرم وبها سميت قريش قريشا انتهى ثم اختلفت الروايات في عدد اسامي النبي ص ففي بعضها انها عشرة
خمسة منها في القرآن وهي محمد واحمد وعبد الله ويس ونون وخمسة منها ليست في القرآن وهي الكاف والخاتم والفاتح والمقفي
والحاشر روى ذلك الصدوق ره في الموثق عن الباقر وفي بعضها انها عشرة كلها في القرآن الخمسة المذكورة في الرواية
السابقة وطه والمزمل والمدثر والرسول والذكر روى ذلك الصفار عن الصادق ع وطريق الجمع واضح ولا
خلاف بين الامة في انه ص كنى بابي القاسم والمشهور انه لولده ص المسمى بالقاسم كما ستعرف وروى الصدوق
رضي الله عنه في سبب ذلك عن الرضا ع خبرا مضمونه انه يكنى ص بهذه الكنية لانه ص اب لجميع الامة وهو ع قاسم الجنة
والنار اعني سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام ومعنى الابوة على ما في تلك الرواية هو الشفقة
اللازمة للاب وولد ص بمكة في دار اشتهرت بدار محمد بن يوسف اخي حجاج ابن يوسف عند الزاوية القصوى
عن يسارك حين تدخلها وقد كانت للنبي صلى الله عليه وآله فوهبها لعقيل بن ابي طالب ثم اولاد عقيل بعد ابيهم باعوها
من محمد بن يوسف فادخلها في قصره الذي يسمونه بالبيضاء فلما انقضت دولة بني امية حجت خيزران ام هرون
الرشيد فاخرجها من القصر مسجدا يصلي الناس فيه وكان ذلك في عام الفيل يوم الجمعة عند طلوع الفجر وروي عند الزوال
ايضا السابع عشر من شهر ربيع الاول وقال الكليني في الكافي الثاني عشر منه وهو الموافق لما عليه جمهور
العامة وحمل كلامه على التقية مما لا يصعب بدلالة اقوى ويظهر الكافي ذهب اليه فاهو المعهود بين الخاصة على نقل
عنهم وامه ص آمنة بنت وهب بن عبد مناف وكانت مسلمة رضي الله تعالى عنها واختلف في انها متى حملت به ص في
رجب وفيه في ثامن عشر شهر جماد الثانية ذكر السيد ابن طاوس في الاقبال وذكر ثقة الاسلام في الكافي
انها حملت به امه ص في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى انتهى وفيه اشكال فان مدة الحمل لا تزيد على سنة ولا تنقص
من ستة اشهر بالاتفاق وعلى ما ذكره ره يلزم كون مدة حمله اما سنة وثلثة اشهر او ثلثة اشهر
وكلاهما خلاف الاتفاق ويمكن التفصي عنه اولا بان المراد بايام التشريق ليست الايام المعلومة الموضوعة شرعا
عقيب ذي الحجة بل نظيرها في شهر ربيع الآخر باعتبار النسيء قال جدي العلامة الفاضل الصالح طاب ثراه ان المراد بايام

التشريق

التشريق الأيام المعلومة من شهر جمادى الأولى الذي وقع فيه حج المشركين في عام الفيل باعتبار النسيء حيث
كانوا يؤخرون الحج من ذي الحجة فيحجون سنتين في محرم وسنتين في صفر وهكذا إلى أن يتم الدور ثم يبتدأ نحو ذلك
وعلى هذا كانت مدة حمله عشرة أشهر بلا زيادة ولا نقصان بيان ذلك أنه ذكر الشيخ الطبرسي في مجمع البيان
عند تفسير قوله تعالى إنما النسيء زيادة في الكفر نقلا عن مجاهد أنه كان المشركون يحجون في كل شهر عامين فحجوا
في ذي الحجة عامين ثم حجوا في المحرم عامين وكذلك في الشهور حتى وقعت الحجة التي قبل حجة الوداع في ذي القعدة
ثم حج النبي صلى الله عليه وآله في القابل حجة الوداع فوقعت في ذي الحجة فلذلك قال صلى الله عليه وآله في خطبته ألا إن الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق السماوات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة
ومحرم ورجب بين جمادى وشعبان أراد عليه السلام بذلك أن الأشهر الحرم رجعت إلى مواضعها وعاد الحج إلى ذي الحجة
وبطل النسيء أربعة وعشرون سنة ضعف عدد الشهور فإذا كانت السنة الثالثة انتهى إذا عرفت ذلك وعرفت أن النبي صلى الله عليه وآله
توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة فدور دور النسيء أربعة وعشرون سنة ضعف عدد الشهور فإذا كانت السنة
الثالثة والستون ابتداء الدور كانت السنة الثانية والستون نهايته فإذا بسطنا دورين أخذا من الثانية والستين
على ما قبلها وأعطينا لكل شهر عامين يصير السنة الخامسة عشرة من مولده ابتداء الدور لأنه إذا نقصنا من
اثنتين وستين ثمانية وأربعين تبقى أربعة عشر الاثنتان الأخيرتان منها لذي القعدة اثنتان قبلهما لشوال
وهكذا فيكون الأوليان لجمادى الأولى فعام مولد النبي صلى الله عليه وآله وهو عام الفيل في جمادى
الأولى فإذا فرض أنه حمل به في ثاني عشر رجب وتولده كان في ثاني عشر من ربيع الأول كانت مدة الحمل عشرة
أشهر بلا زيادة ولا نقصان وظهر مما ذكرنا بطلان ما ذهب إليه بعض الأصحاب من أن أمه حملت به في
رجب فإنه ضعيف وما ذهب إليه ابن طاوس في الإقبال من أن أمه حملت به في ثامن عشر
من جمادى الآخرة هذا ما أفاده بعض الأفاضل والله أعلم بحقيقة الحال انتهى كلامه طاب ثراه وأقول لا يخفى
أنه على ما ذكروه يلزم أن يكون في عام مولد النبي صلى الله عليه وآله حج المشركين في العام الثاني من الجمادى الأولى لا ولعل ذا المفروض

أن حمله صلى الله عليه وآله كان في العام الأول جمادى فمن رجح يجب أن يكون لزم حمله قبل اثنتين وستين

سنة ولم يقل أحد من الإمامية فالواجب إجراء ما ذكره من البيان على ما ذكرناه من كون الحمل في العام التالي

الذي جمادى في ربيع الثاني حتى يكون الولادة في العام الأول من جمادى في جمادى الأولى فيكون مدة الحمل

أحد عشر شهرا بلا زيادة ولا نقصان لو بني زمان الولادة على ذكره الكليني رحمه الله في ولو بني على المشهور

ويزيد عليه خمسة أيام أيضا وعلى التقديرين لا يخالف الإجماع الذي نقلناه فنستبعد ثانيه بأنه لا يبعد دعوى كونه

من خصائصه صلى الله عليه وآله وانتمام ينقل لعدم توفر الدواعي عليه لا سيما على الاحتمال الأول الذي ذكرناه أي القول

بكون مدة حمله صلى الله عليه وآله وبعد أربع سنين مضت منه ماتت أمه وبعد ثمان سنين منه مات جده عبد المطلب فبقي صلى الله عليه وآله

عند عمه أبي طالب إلى أن مضى من عمره الشريف خمس وعشرون سنة وقيل إحدى وعشرون وقيل ثلاث و

ثلثون سنة تزوج خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وقصي يجمع مع النبي صلى الله عليه وآله وكانت بنتا

قبل زوجها أبي هالة التميمي وعتيق المخزومي كذلك وهي بنت أربعين سنة وكانت رضي الله عنها فاضلة

عاقلة عاقلة مؤمنة لهم ذات أموال وكان ذلك في عاشر شهر ربيع الأول فأقامت معه صلى الله عليه وآله

توفيت وهي بنت أربع وستين سنة وجمع أهل النقل أنها ولدت للنبي صلى الله عليه وآله أربع بنات كلهن أدركن الإسلام

وهاجرن فاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم واجمعوا على أنها ولدت ولدا سماه القاسم وبه كان يكنى صلى الله عليه وآله بأبي القاسم

على المشهور كما ذكرنا ومات القاسم وهو صغير قيل إنه مشى وقيل لم يمش الأيام يسيرة واختلف في أنها هل ولدت

له ولدا ذكرا غيره أم لا فقيل ولدت ثلثة أخرى عبد الله والطيب والطاهر هكذا ذكره القرطبي وفي الكافي

أنه ولد له صلى الله عليه وآله قبل مبعثه صلى الله عليه وآله القاسم ورقية وزينب وأم كلثوم وولد له بعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة عليها السلام

وروي أيضا أنه لم يولد له صلى الله عليه وآله بعد المبعث إلا فاطمة عليها السلام وأن الطيب والطاهر ولدا قبل المبعث انتهى ولم

يكن له صلى الله عليه وآله من غير خديجة ولد غير إبراهيم ولدته القبطية مارية وبها توفي في ثامن عشر شهر رجب وهو رضيع

وقد توفي جميع أولاده صلى الله عليه وآله في حياته إلا فاطمة عليها السلام كما ستعرف ثم بعدما مضى من عمره الشريف أربعون عاما

بعثه

بعثه الله تعالى على الخلائق أجمعين ليبلغ شرائع الدين والأحكام ثم نقل بعض العامة عن ابن عباس أنه بعث
على رأس ثلث وأربعين لكنه نادر وهذا القشير ثم أقام على دعوته مدة بقائه بمكة والمدينة بعد البعث فقد برو كان ذلك
في يوم السبت السابع والعشرين من شهر رجب كما هو على ما رواه الشيخ في المصباح عن الحسن بن راشد قال
قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين قال نعم أشرفهما وأعظمهما اليوم الذي بعث فيه رسول الله ص قال قلت فأي يوم
هو قال إن الأيام تدور وهو يوم السبت سبع وعشرين من رجب قال قلت فما نفعل فيه قال تصوم وتكثر الصلاة
على محمد وآله عليهم السلام ونقل عن الصدوق في القول بكونه في الخامس والعشرين منه وهو بعيد عن المشهور والروايات
ونقل عن العامة أنه كان في يوم الاثنين من شهر ربيع الأول وذكر في كشف الغمة على نقل عنه رواية تدل عليه
وحملها على التقية غير بعيد وبعد ما مضى عشر سنين من بعثته ص توفيت أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها و
ذلك قبل الهجرة بثلث سنين في عاشر شهر رمضان وذكر في الكافي أنها ماتت حين خرج رسول الله من الشعب وكان
ذلك قبل الهجرة بسنة وما ذكرنا هو الأشهر بين الخاصة والعامة كما ذكره المفيد في تاريخ مسار الشيعة
والكفعمي في المصباح وقال القرطبي ماتت قبل الهجرة بسبع سنين وقيل بخمس وقيل بأربع وقيل بثلث وهو الأصح
والأشهر انتهى وذكر في الكافي أنه مات أبو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله ص شنأ
المقام بمكة ودخله حزن شديد وشكا ذلك إلى جبرئيل ع فأوحى الله عز وجل إليه أن اخرج من القرية
الظالم أهلها فليس لك بها ناصر بعد أبي طالب وأمره ع بالهجرة وذكر الكفعمي في المصباح أنه توفي قبلها بثلثة
أيام وقال القرطبي توفيت هي وأبو طالب في سنة واحدة قيل كان بينهما ثلثة أيام انتهى والمعتمد هو ما ذكره
في الكافي وذكر الشيخ في المصباح أنه كانت وفاة أبي طالب في السادس والعشرين من شهر رجب على قول
ابن عياش وبعد ما أقام ص بمكة بعد البعث ثلث عشرة سنة على ما هو المتفق عليه بين الخاصة والمشهور بين
العامة هاجر منها إلى المدينة في ليلة الخميس أول ليلة من شهر ربيع الأول فأقام بالغار ثلثة أيام
ولياليها ثم خرج ليلة الرابع منه متوجها إلى المدينة فوصل إليها يوم الاثنين الثاني عشر من الشهر فأقام بها

عشر سنين ايضا فاتفاقا على عدة مقامه بالمدينة من قدومه الى وفاته عشر سنين لا تزيد ساعة
لانه توفي في النهار في الساعة التي قدم فيها ولم يختلفوا في ذلك انتهى ثم قبض صم بها مسموما يوم الاثنين
الثامن والعشرين من شهر صفر وفي الكافي انه قبض صم لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول وهو
الموافق لما هو المشهور بين العامة وذكر الثعلبي في التفسير انه قبض صم لليلتين خلتا من ربيع الاول
حين زاغت الشمس ولا خلاف بين العامة في انه لم يومئذ ثلث وستون سنة وقيل من طريق
العامة عن انس وجابر وابن عباس في احدى الروايتين عنه وفي الاخرى انه توفاه الله
وهو ابن خمس وستين سنة وفي الاخرى عن انس توفاه على راس الستين ودفن صم بها في حجرته التي
قبض فيها وكانت تسكنها عايشة في حياته صم قال الشيخ في التهذيب انه لما قبض النبي صم اختلف اهل
بيته ومن حضر من اصحابه في الموضع الذي ينبغي ان يدفن فيه فقال بعضهم يدفن بالبقيع وقال آخرون
يدفن في صحن المسجد فقال امير المؤمنين ع ان الله لم يقبض نبيه الا في اطهر البقاع فينبغي ان يدفن
في البقعة التي قبض فيها فاتفقت الجماعة على قوله ودفن في حجرته صم وقد تولى غسله وتكفينه والصلوة
عليه ودفنه بنفسه ووصيه اولى الناس به وهبته وصهره واخوه والقايم مقامه الامام بالحق
اسد الله الغالب ليث بني غالب امير المؤمنين وامام المتقين علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف صلوات الله عليه المكنى بابي الحسن وابي تراب روى الصدوق ره في المعاني
عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله ابن عباس لم كنى رسول الله صم عليا ع ابا تراب قال لانه صاحب
الارض وحجة الله على اهلها رسول بعده وبه بقاؤها واليه سكونها الحديث ولا يخفى لشيوع اطلاق
الاب على الصاحب عند العرب قاطبة وقد سمي صلوات الله عليه بزيد روى الصدوق وفي
فيها ايضا باسناده عن الحسن البصري قال صعد امير المؤمنين ع منبر الكوفة فقال ايها
الناس انسبوني فمن عرفني فلينسبني والا فانا انسب نفسي انا زيد بن عبد مناف بن عامر بن المغيرة

بن زيد بن كلاب فقام اليه ابن الكوا فقال يا هذا ما نعرف لك نسبا غير انك علي بن ابي طالب بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب فقال له يا لكع ان ابي سماني زيدا باسم
جده قصي واسم ابي عبد مناف فغلبت الكنية على الاسم وان اسم عبد المطلب عامر فغلب اللقب على
الاسم واسم هاشم عمرو فغلب اللقب وان اسم قصي زيد فسمته العرب مجمعا لجمعه اياها من البلد
الاقصى الى مكة فغلب اللقب على الاسم وزاد في بعض الروايات انه قال بعد ذلك ولعبد المطلب
عشرة اسماء منها عبد المطلب وشيبة وعامر وفي بعض الاشعار المنسوبة اليه صلوات الله عليه انا
الذي سمتني امي حيدره ضرغام آجام وليث قسوره قال في النهاية وفي حديث علي ع انا الذي
سمتني امي حيدره الاسد سمي به لغلظ والا زايده قيل لما ولد علي كان ابوه غايبا فسمته اسدا
وقد بل سمته حيدره انتهى وام علي صلوات الله عليه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهي اول
هاشمية ولدت هاشميا ولعل قوله صلوات الله عليه انه اول هاشمي ولده هاشم مرتين
ولعل المراد بالاول الاضافي لان اخوته وهم عقيل وجعفر وطالب اكبر سنا منه عليه السلام
على ما نقل القرطبي وغيره وكلهم من فاطمة رضي الله عنها ولد عليه السلام بمكة في جوف الكعبة من
بيت الله الحرام ولم يولد قبله ولا بعده احد فيه سواه اكراما من الله جل اسمه له بذلك وكان
ذلك في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب الاصب على ما نقله جل اصحاب التواريخ كلهم
وذكره الشيخ في موضعين من المصباح ولكن ذكره في فصل الزيارات منه انه روى صفوان ٥
الجمال عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال ولد امير المؤمنين ع في سبع خلون
من شعبان والروايات محمولة على الظاهر ويؤيده ما ورد في بعض الاخبار من انه خرج به ع
امه من الكعبة بعد ما مكثت بها ثلاثة ايام وكان ذلك اليوم يوم التروية والثاني منه يوم عرفة
والثالث منه يوم الاضحى عاشر ذي الحجة وجه انه يبعد ان الظاهر ان المراد بذي الحجة الشهر الذي حج

من المشركين وكان عمره في عام ولادته عم في شعبان اذ كان في ذلك العام للنبي صم ثلثون سنة كاملة وقد بينا فيما سبق أن عمره في عام مولد النبي على التحقيق كان في جمادى الثانية بين فيصير في عام الثلثين عمره في شعبان فتامل وذكر الشيخ المفيد ره في تاريخ مسار الشيعة انه كان مولده عليه السلام في الثالث والعشرين من رجب وهكذا في بعض نسخ الارشاد ونقل بعض الاعلام القول بكونه في الثالث والعشرين من شعبان عن بعض الاصحاب ولم اره فيما بعد من الكتب ولا نقلا احد غيره فلعله هو ما نقلنا عن المفيد ره في التاريخ والاشتباه في الشهر وقع من الناسخ فتدبر ولعل قول الاول من بين الاقوال هو المعتمد وكان بين عام الفيل بثلثين سنة على ذكره الشيخ في التهذيب والشيخ المفيد في الارشاد والتاريخ وثقة الاسلام في الكافي وغيرهم وعلى هذا فللنبي صم يومئذ ثلثون سنة قبل البعثة بعشر سنين وذكر الكفعمي والشيخ في المصباح عن عتاب بن اسيد انه كان للنبي صم يومئذ ثمان وعشرون سنة قبل النبوة باثني عشرة سنة ثم عاش صلوات الله عليه فتجر النبي صم حتى بعثه الله تعالى على الخلق فآمن به صم قبل الناس طرا كما اتفق عليه الموافق والمخالف قال لابن وهو من اعاظم علماء العامة في كتاب الاكمال انه اتفق الجمهور على ان عليا رضي الله عنه اول من اسلم لحديث اولكم واردا على الحوض اولكم اسلاما علي بن ابي طالب وعن علي رضي الله عنه قال عبدت الله تعالى قبل ان يعبده احد من هذه الامة بخمس سنين وعنه انه كان يصلي مع رسول الله صم عن عرفه وغيره قد يجي الثاني وكذا قال القرطبي بعينه وزاد في آخره وقد يجئ اول من اسلم من الناس واختلف في سنه حين اسلم فقيل خمس سنين وقيل ثمان وقيل اثني عشر وقيل ثمانية عشر انتهى وقد عرفت على ما سبق أن سنه عم يومئذ اما عشرين سنين او اثني اعشرة سنة فلا عبرة بما ذكره من الاقوال مع انه على القولين الاولين الذين ذكرهما صاحب الفصح في تاريخ الميلاد اذ لا ريب

١٥

أن المراد بالإسلام ما هو بعد البعثة وعلى الأولين مع عدم القدح للمذكورين يكون قبل البعثة ولا
معنى له فتدبر وقد نقل ههنا شبهة من بعض النواصب يناسب نقلها وهي أن إسلامه صلوات
الله عليه وإن كان قبل إسلام الناس لكن لا مزية له من هذه الجهة على أبي بكر فإن إسلامه وقع في
كبره وإسلامه إنما كان في صغره والمعتبر من الإسلام هو الأول إذ لا إسلام للصبي حقيقة إذ لا
يكون على وجه المعرفة واليقين بل إنما هو على التقليد وما كان بهذه المنزلة لا يستحق صاحبه المدح
ولم يكن له الثواب والجواب أن تسمية النبي صلى الله عليه وآله إسلامه إسلاما ومدحه به في مواضع عديدة
وكذا تسمية الصلوة التي صلاها قبل الناس مع النبي صلى الله عليه وآله صلوة حقيقة دلائل قوية على كونه صلوات
الله عليه بالغا عند ذلك وليس علامة البلوغ منحصرا في تمام السنة الخامس عشر حتى ينفى أنه قبله
بل يمكن أن يكون بالإنبات مثلا ولا بعد في تحققه فيمن له اثنا عشرة سنة بل عشر سنين
ولو سلم عدم البلوغ شرعا نقول الإسلام والإيمان اللذين هما التصديق بالمعارف المعهودة يقينا
من المكلفات العقلية وفي التكاليف العقلية لا يعتبر البلوغ الشرعي بل إنما يعتبر كمال العقل وهو لا ينافي
الصغر كما دل عليه قول الله تعالى في قصة يحيى وآتيناه الحكم صبيا وقوله تعالى في قصة عيسى بإشارته إليه قالوا كيف
نكلم من كان في المهد صبيا قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلوة
ما دمت حيا فالتسمية والمدح المذكوران أدل دليل على [illegible] وقوعه عند كمال العقل كما لا يخفى على
من له أدنى فطنة فائدة تزوج ابنة النبي صلى الله عليه وآله فاطمة الزهراء عليها السلام وهو ابن خمس وسبع
وعشرين سنة فإنه كان ذلك في شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة على ما رواه في كشف الغمة
وهي ابنة عشر سنين لأنه كان تولدها في سنة خمس من البعثة على ما رواه الكليني في الصحيح عن
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ورواه في الكشف الغمة أيضا فلا عبرة بما سوى ذلك من الأقوال
فأقامت عليها السلام معه ثمان سنين وأياما فتوفيت صلوات الله عليها شهيدة مظلومة

بعد ابيها ص بخمسة وسبعين يوما ولها يومئذ ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما على ما تدل عليه
الروايات الصحيحة وعلى ما في الكافي وغيره وعلى هذا فكانت في اواخر شهر جمادى الاولى فلا اعتبار بباقي الاقوال
في هذا الباب وقد تولى غسلها وتكفينها والصلوة عليها ودفنها امير المؤمنين صلوات الله عليه وولد منها
عليها السلم الحسن والحسين عليهما السلام وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بام كلثوم وسقط
منها ولد سماه النبي محسنا وهو حمل وكان له ع من غيرها ثلثة وعشرين ولدا ذكرا وانثى ومنهم محمد المكنى
بابي القاسم امه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وهو الذي ذهبت الكيسانية وهم اصحاب المختار الى امامته
وفرض طاعته بعد الحسين ع على المشهور بينهم وزعموا انه حي لم يمت ولا يموت حتى يظهر بالحق وهو المهدي
يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وقد تبين بطلان هذا المذهب بما لا مزيد عليه في موضعه
وعمر ورقية كانا توأمين امهما ام حبيب بنت ربيعة والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء مع
اخيهم بطف كربلا امهم ام البنين بنت حزام بن دارم ومحمد الاصغر المكنى بابي بكر وعبد الله الشهيدان مع
اخيهما بالطف امهما ليلى بنت مسعود الدارمية ويحيى امه اسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله عنها وام الحسن
ورملة وامهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي ونفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى
وام هاني وام الكرام وجمانة المكناة بام جعفر وامامة وام سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة رحمة الله عليهن
لامهات اولاد شتى وقبض صلوات الله عليه قبل الفجر ليلة الجمعة على ما ذكره المفيد والشيخ رحمهما الله وذكر
الكليني رضي الله تعالى عنه انه قبض ع ليلة الاحد ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من
الهجرة قتيلا بالسيف قتله ابن ملجم المرادي لعنه الله تعالى في مسجد الكوفة وقد خرج صلوات الله عليه يوقظ
الناس لصلوة الصبح ليلة تسعة عشر من شهر رمضان وقد كان ارتصده من اول الليل لذلك
فلما مر في المسجد وهو مستخف بامره مماكر باظهار النوم في جملة النيام ثار اليه فضربه على ام راسه
بالسيف وكان مسموما فلبث يوم تسعة عشر وليلة العشرين ويومها وليلة احدى وعشرين الى